

مدخل عام للدراسة

## 1. إشكالية البحث وتساؤلاته:

## 1.1. إشكالية البحث:

أصبح التعليم الجامعي في الوقت الحاضر يحتل مساحة كبيرة على خارطة أولويات واهتمامات المسؤولين ليس فقط في الأوساط الأكاديمية والتربوية ، بل وحتى في الأوساط الإقتصادية والسياسية ، وأخذت الأنظار تتجه إلى الجامعات أكثر من أي وقت مضى ، وذلك لما لها من دور حيوي وحاسم في حياة الشعوب والمجتمعات ، باعتبارها تمثل بيوت الخبرة ومصادر المعرفة التي تعتبر الأداة الفعالة للتعامل والتكيف مع المتغيرات المتسارعة المذهلة التي يعيشها العالم اليوم.

ولم تعد المعرفة غاية في حد ذاتها ، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي لتلك المعرفة لذا أصبحت الجامعات إثر ذلك مطالبة بالاستجابة والتفاعل مع ظروف ومتطلبات مجتمعاتها من خلال نشر المعارف العلمية والتقنية عن طريق التدريس الجامعي الفعال الذي لا يعتمد على الحفظ والتلقين السلي ، بل يعتمد على النقاش والحوار الفكري والفهم والتحليل والنقد والإستنتاج ، وهذا يشير بوضوح إلى أهمية الجامعة في إعداد الأجيال القادرة على التفكير والقادرة على البحث في الجديد وليس على مستوى التقليد فقط ، وإنما على مستوى الابتكار لأشياء جديدة تتسم بالأصالة والحداثة في نفس الوقت ، وفي حالة عد الإهتمام بالتفكير الناقد في التعليم الجامعي فسوف يبقى التعليم قائما على الحفظ والتلقين فقط. (غالب، 2005، 31)

ويعد التفكير الناقد حجر الزاوية في أي تعليم عالي متكامل ، ويتميز المتعلمون ذوو التفكير الناقد المرتفع بقدرتهم على الحصول على فرص عمل سريعا ، وذلك لتميزهم بالمهارات العقلية المرتفعة ومحافظتهم على مستويات مرتفعة من النجاح في أعمالهم ، ويعد تدريس التفكير الناقد مطلبا من أرباب العمل من المعلمين ، كما يعد موضوع التفكير الناقد موضوعا حيا في التعليم حديثا ، حيث قامت بعض معاهد التعليم العالي بالاهتمام بمعرفة كوادرها التدريسية باستراتيجيات التفكير الناقد ، وتضمينه في محتوياتها التدريسية وترغيب كوادر التدريس في غرسه في

متعلميهم ، كما قامت بتطوير كتيبات التفكير الناقد الناقد لكي تكون سهلة وواضحة لأعضاء هيئة التدريس. وذكر المعهد العالي للتعليم ،1984م، (National institute of education) أنه يجب توفر التفكير الناقد في التعليم العالي كما شددت (رابطة الجامعات الأمريكية 1985م) ، على أهمية تدريب المتعلمين على مهارة التساؤل والتفكير الناقد والمنطقي وما شابههما من طرق تفكير ، كما تم التأكيد على ضرورة إدراجها في برامج الدراسات العليا وطرق البحث. (Collins , Onwue,2000,3)

وعلى الرغم من تنامي الأدبيات والدراسات السابقة التي أسهمت في الكشف عن القدرات العقلية للفرد ومن ضمنها القدرة على التفكير الناقد إلا ان هناك بعض القصور في بحث مثل هذه القدرة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية ، ولا سيما في الجزائر ، إننا في أمس الحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى نواتج تعليمية تتناسب ومتطلبات الحياة المعاصرة ، وإن الوقوف على مستوى التفكير الناقد لهؤلاء الطلبة يعد جزءا من عملية التقويم التي ترافق أي برنامج تربوي ، للوقوف على واقع هذه البرامج ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها . هذه الأمور مجتمعة دفعتنا إلى إجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور الجلفة .

## 2.1. تساؤلات البحث :

### التساؤل العام :

- ما مستوى مهارات التفكير الناقد لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة على استبيان التفكير الناقد.

### التساؤلات الجزئية :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة تُعزى لعامل المستوى الأكاديمي (ليسانس - ماستر).

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة تُعزى لعامل الجنس (ذكر - أنثى).

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة تُعزى لعامل التخصص (تدريب - تربوي).

## 2. فرضيات البحث :

### 1.1. الفرضية العامة:

- مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة ضعيف.

### 2.2. الفرضيات الجزئية :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة تُعزى لعامل المستوى الأكاديمي (ليسانس - ماجستير).

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة تُعزى لعامل الجنس (ذكر - أنثى).

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة تُعزى لعامل التخصص (تدريب - تربوي).

### 3. أهداف البحث:

من خلال بحثنا هذا نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة

- التعرف على أثر عامل المستوى الأكاديمي (ليسانس - ماجستير) على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة .

- التعرف على أثر عامل الجنس ( ذكور - إناث ) على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة .

- معرفة أثر عامل التخصص ( تدريب - تربوي ) على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة .

#### 4. أهمية البحث:

1. جاءت هذه الدراسة استجابة لما ينادي به الخبراء في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية من ضرورة تحديث أساليب التدريس ، ذلك أن الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس التربية البدنية والرياضية لم تعد قادرة على تحقيق أهداف العملية التعليمية ، وعليه فإن القيام بمثل هذه الدراسة هو من الأساسيات التي تنطوي عليها فكرة تحديث أساليب التدريس ، وتغيير دور المدرس ، وبالمقابل تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية .

2. تتبلور أهمية الدراسة في معرفة مستوى مهارات التفكير لدى طلبة التربية البدنية والرياضية من خلال العوامل التالية : عامل المستوى الأكاديمي ( ليسانس - ماستر ) - عامل الجنس - عامل التخصص ، وهذه حقيقة لا بد أن يدركها الأساتذة والطلبة على صعيد الجامعات والمعاهد والمدارس المتخصصة .

3. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تمت معالجتها في الجزائر والتي تناولت مستوى مهارات التفكير الناقد لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية .

4. يمكن أن يفسح هذا البحث المجال أمام هيئة التدريس في التربية البدنية والرياضية للتغيير من أساليب التدريس من جهة ، والتحسيس بضرورة اكتساب الطلبة لسمة التفكير الناقد من جهة أخرى .

5. إجراء المزيد من البحوث التي يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة الحالية .

## 5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

## 1.5. مفهوم المهارة :

لغة: المهارة هي الحدق في الشيء. الماهر الحاذق بكل عمل. وأكثر ما يوصف به السبّاح الجيد ، والجمع مَهْرَة ، وعليه تقول: مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَر به أي صرت مَاهِرًا وحاذِقًا به ، وقال ابن سيده: وقد مهر الشيء وبه يمهر مهرا ، ومهورا ومهارة. (ابن منظور، ط1، 1997م)

اصطلاحا: يقول فؤاد البهي السيد: المهارة نظام متناسق من النشاط يستهدف تحقيق هدف معين ، كما يقصد بالمهارات استجابات صريحة لمثيرات محددة ، وهذه الإستجابات تنقسم إلى ثلاثة أشكال ( لفظية ، حركية ، حسية ، إدراكية حسية). (حسن ، 2001م، 70)

اجرائيا: هي الأداء الذي يقوم به أفراد العينة والمتمثل بالإستجابات الصحيحة على أسئلة الإستبيان أداة البحث الحالي.

## 2.5. مفهوم التفكير الناقد :

لغة: ورد الفعل "نقد" في لسان العرب بمعنى ميز الدراهم وأخرج الزيف منها. فنقد الدراهم أي ميز الذهبية منها ، بمعنى إكتشف الزائفة. كما ورد تعبير " نقد الشعر" في المعجم الوسيط بمعنى أظهر ما فيه من عيب أو حسن ويفهم من ذلك إظهار المحاسن والعيوب وتنقية وعزل ما حاد عن الصواب. (الزغبى، "التفكير الناقد")

وتعود كلمة التفكير الناقد " Critical Thinking " في اللغة الإنجليزية " Skeri " بمعنى يقطع – يأخذ جزء – أو يحلل أما المعنى الإغريقي " Kritikos " بمعنى القدرة على الإدراك أو التمييز ، أما كلمة " Kriterion " فهي تعني معيار الحكم. (الزغبى ، 02)

اصطلاحا:

عرفه " خير الله ، 1988م" بأنه: التفكير الذي يُخضع المعلومات لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص ، لمعرفة

مدى ملائمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها وثباتها بغض النظر عن التمييز بين الأفكار السليمة والأخرى الخاطئة. (ناظر، 2005م، 65)

### إجرائيا:

هو مجموعة العمليات العقلية التي تقوم على التحليل ، والتقويم ، والاستدلال ، والاستنتاج ، والاستقراء ، للمفاهيم والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات التي . يتعرض لها طلبة التربية البدنية في أثناء ممارستهم العملية التعليمية سواءً في المحاضرات أو الأعمال الموجهة أو الأنشطة الميدانية .

**3.5. مهارات التفكير الناقد :** هي المهارات الخمس التي يقيسها الإستهبان المعد بناءً على إختبار كاليفورنيا النموذج (2000) لمهارات التفكير الناقد ( Facione,2002، العبدالات ، 2003، النبهي ، 2010، مرعي ونوفل، 2007) وهي:

- مهارة التحليل: يقصد بهذه المهارة تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعالية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى ، للتعبير عن إعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء. وتتضمن مهارة التحليل المهارات الفرعية الآتية: فحص الآراء ، واكتشاف الحجج وتحليلها.

- مهارة الإستقراء: تعني هذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الإستقرائية استقراء حتى لو كان هذا الإستقراء مبنيًا على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الإستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى مواقف أو أحداث أو أمثلة مشابهة .

- مهارة الاستدلال: تدل هذه المهارة على ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والإفتراضات ، والبحث عن الأدلة والتوصل إلى نتائج ، والتعرف إلى الإرتباطات والعلاقات السببية .

- مهارة الإستنتاج: تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الإستدلالية المقصودة ، أو الفعلية من بين العبارات ، أو الصفات أو الأسئلة ، أو أي شكل آخر للتعبير ، كما يقصد بالاستنتاج القدرة على تشكيل أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية . ومهارات الإستنتاج الفرعية هي مهارة فحص الدليل ، ومهارة تخمين البدائل ، ومهارة التوصل إلى استنتاجات .

- مهارة التقويم: وتعني هذه المهارة قياس درجة مصداقية وصحة العبارات ، أو أي تعبيرات أخرى تصف فهم الشخص وإدراكه لتجاربه ومعتقداته وآرائه ، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة ، أو أي شكل آخر للتعبير ، وتشتمل مهارة التقويم على مهارتين فرعيتين هما : مهارة تقويم الإدعاءات ، ومهارة تقويم الحجج .

**4.5. مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية:** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة معهد التربية البدنية ( عينة البحث ) على استبيان مهارات التفكير الناقد ، والمتمثلة في كل من مهارة : ( التحليل ، والتقويم ، والاستدلال ، والاستنتاج ، والاستقراء ) وذلك بعد تعديله وتحكيمه وفقا لخصائص طالب معهد التربية البدنية والرياضية.

### 5.5. مفهوم الطالب الجامعي:

يقصد بالطالب الجامعي هو الطالب الذي أتاحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم العالي والجامعي ، فالطلبة يمثلون فئة إجتماعية وليس طبقة خاصة، وذلك لأنهم لايشغلون وضعاً مستقلاً في الإنتاج الإقتصادي، وإنما بمجموعهم هم الإختصاصيون الذين سيشغلون في الإنتاج المادي والعلمي والتطبيقي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع.

ونقصد في بحثنا هذا بالطالب الجامعي كل من يدرس بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور - الجلفة.



6.5. معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور الجلفة :

6. الدراسات السابقة والمشاهدة:

1.6. الدراسات السابقة:

الدراسات الجزائرية:

دراسة " بوغربي محمد " (2015)

بعنوان: مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام ( الكلاسيكي و ل م د ) دراسة ميدانية في ضوء بعض

المتغيرات بمعهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله جامعة الجزائر 3

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام الكلاسيكي ول م د ) بمعهد التربية

البدنية والرياضية بسيدي عبد الله جامعة الجزائر 3 من جهة ومدى أهمية وممارسة أعضاء هيئة التدريس له من

جهة أخرى، ولتحقيق الهدف الرئيس للدراسة استخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج

(2000) بعد التحقق من خصائصه السيكمترية، والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي، وإستبيان

التفكير الناقد موجه للأساتذة، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة المعهد والبالغ عددهم (1650) طالب

وطالبة يمثلون المستويات الدراسية (الثالثة والرابعة) أختير منهم (330) طالب وطالبة بما يساوي % 20 بطريقة

عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي، وبلغ عدد الأساتذة (122) أستاذًا.

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت)، و اختبار (ONE WAY ANOVA)

، وإختبار شيفيه ( Sheffe Test ) .

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة دون المستوى المقبول تربويا

والذي حدد ب(80%)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعا لعامل

نظام الدراسة وذلك لصالح ( ل م د )، فيما كانت هناك فروق تبعا للمستوى الأكاديمي وذلك لصالح طلبة السنة

الرابعة(كلاسيكي)، ودلت النتائج إلى وجود فروق تبعا لنوع شهادة البكالوريا ولصالح طلبة الفرع التقني ، كما دلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعا لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مهارة واحدة من ضمن مهارات التفكير الناقد وهي مهارة الإستنتاج .وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس بمعهد التربية البدنية والرياضية في أهمية التفكير الناقد ومهاراته تعزى لمتغير الرتبة العلمية(أستاذ محاضر، أستاذ مساعد)،فيما دلت النتائج إلى وجود فروق في ممارسة التفكير الناقد ومهاراته تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية.هذا وقد تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، كما تم الخروج بعدد من الاقتراحات.

### دراصة شريفى على (2012)

**بعنوان:** اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية، دراسة مقارنة بين الطلبة المتخرجين من (النظام الكلاسيكي والنظام الجديد LMD ) في جامعة مستغانم.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة جودة التكوين في التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق النظام الجديد ل.م.د وكذا معرفة فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية لهذا الأخير وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي.

وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة أولى ماستر في كل من التدريب الرياضي والتربية البدنية والرياضية والطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي، وقد بلغ عددهم 135 في التربية البدنية والرياضية و 95 في التدريب الرياضي، 60 طالب في نظام الكلاسيكي أيب مجموع 280 طالب وطالبة.

وتم استخدام أداة الاستبانة لقياس جودة التكوين في التربية البدنية والرياضية في تطبيق النظام الجديد ل.م.د ومقارنتها بالنظام الكلاسيكي.

من بين الأساليب الإحصائية المستعملة نجد:

معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها، الجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب معامل الصدق المنطقي، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، ونجد استخدام اختبار ANOVA أحادي الاتجاه. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- هناك فروق دالة إحصائية في جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية نظام جديد، وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي لصالح عينة طلبة النظام الجديد بما في ذلك طلبة التدريب الرياضي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي في النظام الجديد.

#### الدراسات العربية:

#### دراسة سعود بن سليمان (2015)

**بعنوان:** مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

استهدف البحث معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان حيث تكونت عينة البحث من (204) من معلمي الدراسات الإجتماعية ومعلماتها في تخصصي الجغرافية والتاريخ ، مشكلين ما نسبته (46.15%) من حجم المجتمع ، اختيروا بالسحب العشوائي البسيط ، ولتحقيق أهداف البحث أستخدم اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد النموذج ( 2000) وذلك بعد التحقق من خصائصه السيكمترية ، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى إمتلاك المعلمين عينة البحث لمهارات التفكير الناقد كانت دون المستوى المقبول تربويا ، والذي حدده الباحث ب(80%). ولم تكشف نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغيري النوع والتخصص.

## الدراسات الأجنبية:

## دراسة ترمبلاي وزملائه (tremplay2004)

بعنوان: تحديد وتقييم الأبحاث المنشورة، تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى التعليم الجامعي.

هدفت الدراسة إلى تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طلاب البكالوريوس في جامعة كولورادو colorado

state univirsity لمقرر الأبحاث في المهن التطبيقية لقسمي التصميم الداخلي والخدمة الإجتماعية .

وقد كان الهدف هو تدريب المتعلمين على مهارة تقييم الأبحاث المحكمة والمنشورة على شبكات الأنترنت وقد تم

تدريب المتعلمين على مهارة البحث في شبكات الأنترنت وعلى كيفية انتقاء الأبحاث المحكمة من المواقع مثل

المصادر التالية : المجلات - الرباطات المهنية - الرسائل الجامعية - الكتب حيث تتوافق مع طبيعة المادة وميول

المتعلم يلي ذلك محاضرات صافية مدعمة بتمارين والإلقاء الطلابي والتقييم .

وقد توصل الباحثون إلى زيادة مهارات الطلاب البحثية في القدرة على انتقاء الأبحاث المنشورة وتطوير مهارات

البحث والتفكير الناقد والتقييم إضافة إلى جذبها للطلاب حتى من خارج القسمين في الجامعة نفسها .

## 2.6. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وما أظهرته من نتائج يمكن القول:

- أثبتت الدراسات السابقة التي قاست مستوى التفكير الناقد لطلبة الجامعة بأن مستواهم كان دون المستوى

المقبول تربويا أي منخفض ، وأن هناك أثر للمتغيرات كعامل نظام الدراسة والمستوى الأكاديمي ونوع شهادة

البكالوريا، في المقابل لا يوجد أثر للمتغيرات كالجنس والتخصص الأكاديمي.

- وجد في بعض الدراسات تدني في درجة استخدام المعلمين لمهارات التفكير الناقد في أثناء التدريس، وأن هناك

أثر لمتغير سنوات الخبرة المهنية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، في حين لا يوجد أثر للمتغيرات كالرتبة العلمية والنوع

والتخصص.

- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفى فى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد وبعض المتغيرات.